



الملتقى الوطني الأول حول: الجودة في مؤسسات التعليم في الجزائر

الجامعات الجزائرية في ظل اقتصاد المعرفة وضمان الجودة

28-29 جانفي 2020

عنوان المداخلة: دور الجامعة في تكوين رأس المال البشري - نموذج الاستقطاب التكنولوجي

اسم ولقب المتدخل الثاني نجاة كورتل

جامعة الانتماء قسنطينة 2

الإيميل nadjet.kourtel@yahoo.com

اسم ولقب المتدخل الأول غنية فيلاي

جامعة الانتماء قسنطينة 2

الإيميل ghania.fillali@univ-constantine2.dz

AbstractThe university plays an important role to providing qualified human capital in pushing the countries towards technological progress and innovation. This is why the university's connection with its economic environment and industrial fabric is one of the concerns of countries that seek excellence, What should be noted is that generating creative companies depends, primarily, on the availability of resources: financial, material, knowledge, and technological, on one hand, and, on the other hand, the availability of competencies that play key role in exploiting and using effectively these resources to create added value. Therefore, our intervention treats one of the mechanisms aiming at developing regional opportunities, known as the polarization model of economic progression, as an access to revitalizing the development process through integrating the technological dimension in the analysis of economic thought, spatially and regionally, by activating the interaction and the synergy between the partners in the creative process; and we certainly refer to the poles of knowledge production and economic exploitation: the industrial company as an economic entity, and the university as a high institution of knowledge production. We try to accentuate on the impact of partnership between national and international institutions and universities, through the model of clusters, in boosting the technological capacity of both the company and the university, and thus revitalizing the national system of technological innovation

Keywords: - university - human capital- clusters-
The national system of technological innovation -
Knowledge - Technological innovation

الملخص: تلعب الجامعة دورا هاما ، بما توفره من رأس مال بشري مؤهل في الدفع بالدول نحو ركب التقدم التكنولوجي و الإبداع و الابتكار، و هو ما جعل ربط الجامعة بمحيطها الإقتصادي و النسيج الصناعي من اهتمامات الدول التي تسعى نحو التميز، كما أن توليد المشاريع الإبداعية يعتمد بالدرجة الأولى على توفر الموارد المالية، المادية، المعرفية والتكنولوجية من جهة، و على توفر الكفاءات التي تلعب الدور المفتاحي في استغلال وتوظيف هذه الموارد بشكل فعال يخلق القيمة المضافة من جهة ثانية ، سيتمحور تدخلنا حول إحدى الآليات الهادفة لإحداث التطور ضمن الفرص الإقليمية ، و هو نموذج الاستقطاب التكنولوجي للتطور الاقتصادي كمنفذ لإنعاش التنمية من خلال إدماج البعد التكنولوجي ، وذلك بتعزيز التفاعل بين شركاء العملية الإبداعية ، ونقصد بالتأكيد قطبي إنتاج المعرفة و استغلالها اقتصاديا ، المؤسسة الصناعية ككيان اقتصادي ، و الجامعة كصرح عالي لإنتاج المعرفة ، و سنحاول إبراز اثر الشراكة الوطنية و الدولية بين المؤسسات و الجامعات من خلال نموذج الإستقطاب التكنولوجي في دفع القدرة التكنولوجية للمؤسسة و الجامعة و من ثمة إنعاش النظام الوطني للإبداع التكنولوجي .

الكلمات المفتاحية: الجامعة - رأس المال البشري - العناقيد التكنولوجية- النظام الوطني للإبداع التكنولوجي - المعرفة - الإبداع التكنولوجي

1. المقدمة

. تسهم الجامعة - باعتبارها قمة الهرم التعليمي وإحدى أهم المؤسسات المجتمعية المسؤولة عن إعداد خريجين متميزين قادرين على تحقيق أهدافهم و أهداف الجهة المشغلة لهم وأهداف المجتمع التنموية - في تطوير التنمية الصناعية من خلال تطوير مفهوم البحث العلمي وغاياته وأولوياته ليقوم بوظيفة تنموية وحل المشكلات الحقيقية في قطاع الإنتاج والخدمات إضافة إلى مد الجسور مع المؤسسات الأخرى اعتمادا على قاعدة" نحن نذهب إليهم"، ومنها الوزارات والمدن الصناعية والتجمعات الزراعية والإنتاجية والعمل على دراسة احتياجات القطاعات المختلفة، وإيجاد شراكة مع وحدات الإنتاج والخدمات .

تعتبر الأقطاب التكنولوجية من السياسات الاقتصادية المتطورة ذات المحتوى المعرفي و الإبداعي القوي، و الهادفة لتجديد وتطوير الصناعة، و من خلالها يتم التوفيق بين البعد الداخلي لموارد المؤسسات وبين البعد الخارجي لسياسة جذب الكفاءات والموارد الخارجية ، و هي تقع ضمن فكر الاقتصاد الجغرافي، كما تعتبر نموذجا فعالا لإعادة التهيئة الإقليمية التي تعالج إشكالية التطور الاقتصادي المبني على التمرکز المكاني لإنتاج المعارف من خلال البحث العلمي، ففكرة استقطاب أعوان النشاط الاقتصادي ونقصد بالتأكيد المؤسسات الاقتصادية من جهة و الكيان الأكاديمي و الممثل خاصة بالجامعة من جهة ثانية، في نطاق جغرافي تقوم على وضع محل الاستغلال في إقليم معين مجموع الإمكانيات والقدرات المعرفية والإبداعية للأعوان الاقتصاديين، أي تكتل الموارد والإمكانيات والكفاءات والمعارف المتاحة، وكذا تآزر القدرة الكامنة للأنظمة الوطنية للإبداع التكنولوجي لتحقيق جملة من المخرجات المعرفية والإبداعية ضمن العمل الجماعي والتي تتجسد في شكل منتجات وطرق إنتاج جديدة ذات قيمة مضافة عالية وإنتاجية متزايدة ومحتوى تكنولوجي متطور، قد تكون ذات طبيعة تكنولوجية ، تحقق تنافسية المؤسسة وكذا الإقليم المعني ، و بذلك ترتفع المقدرة التكنولوجية للاقتصاد ككل.

و من هذا المنطلق سيتبلور تساؤل إشكالية هذه المداخلة كالتالي:

كيف تساهم الجامعة في تكوين رأس مال بشري في ظل نموذج الاستقطاب التكنولوجي ؟

2. العنوان الرئيسي

التعليم و الاستثمار في الرأس المال البشري:

1.2 العنوان الفرعي الأول علاقة الجامعة بالمحيط الإقتصادي

2.2 العنوان الفرعي الثاني نموذج الاستقطاب التكنولوجي : أي دور للجامعة؟

العنوان الرئيسي 2 تفعيل علاقة التشارك المؤسسة الصناعية - الجامعة.

2.2 تفعيل النظام الوطني للإبداع التكنولوجي في ظل نموذج الأقطاب التكنولوجية

3. النتائج

من خلال هذه المداخلة يجب التأكيد أن الجامعة إذا ما تميزت بالفعالية، تصبح مصدرا لميزة تنافسية عالية، خاصة إذا ما أخذنا بعين الاعتبار للبعد الشاسع الذي شغله التعليم والتعلم في دائرة التنافس الدولي، وكذا في علاقات التعاون الدولي، و هذا ما يقودنا إلى تأكيد النتائج التالية:

4. 1-تعزيز الشراكة بين القطاعات الصناعية من جهة، والقطاعات البحثية من جهة ثانية، يساعد في تفعيل أنشطة البحث والتطوير، والتجند في أبحاث تطبيقية تتماشى مع الأهداف الاقتصادية، وبذلك يدخل الاقتصاد الوطني في مرحلة "مجتمع البحوث".
5. 2-إن إحداث تنسيق وتفاعل بين الكيان المؤسساتي وكيان البحث العلمي، يسمح بتدارك الضعف الملحوظ لأنظمة الإبداع، وتوحيد الرصيد المعرفي المتاح، واستغلال البنية الأساسية المتاحة كالمخابر البحثية، وهو ما يشكل بدوره معالم للاستثمار في العلم والتكنولوجيا الذي تحتاجه الدول النامية.
6. 3-منح الاقتصاديات النامية فرصة الامتلاك المحلي لنتائج البحث، وحق براءات الاختراع، وكذا حق الترخيص باستغلالها، والأهم من ذلك تكوين رصيد علمي يتماشى مع أولويات واحتياجات التنمية والتطوير للبلد.
7. 4-دخول دول الجنوب إلى التقسيم الدولي الجديد للعمل، من خلال نشاط المناولة الباطنية للمؤسسات العالمية، سيخلق نوع من التهيئة الإقليمية الإقليمية للأنشطة المرتبطة بالبحث و التطوير.
8. 5-استغلال الرصيد المعرفي المتاح لقطاع التعليم العالي، أي توظيف الرصيد المعرفي الصريح الممثل بأبحاث جامعية، هذا في الشق الأول، أما في الشق الثاني، فإن المعارف الضمنية المخفية في المخابر، لا تظهر إلا في سياق علاقات التواصل القوية في عقود الشراكة مع الصناعة.
9. 6-يعتبر التكوين عاملا أساسيا لإنتاج يد عاملة مؤهلة، وباحثين متخصصين لتغطية احتياجات المؤسسات، وكذا مراكز البحث على المدى المتوسط والطويل، و هذا ما يطرح إلزامية تكيف البرامج التعليمية والتكوينية بما يتماشى مع تطورات الاقتصاد، احتياجات المؤسسة ومتطلبات سوق العمل ككل.
10. 7-تنويع التكوين والتعليم المعروض ما بين أساسي للتحصيل المعرفي، وما بين التعليم المستمر (Life-Long education) لتجديد المعارف ومسايرة التطورات، وهو ما يطرح إشكالية الجودة في المحتوى التعليمي والتكويني، مما يعكس جودة الشهادة المسلمة وقدرة وكفاءة المتكويين، وكذا المستوى العالي

للإطارات، مما يشكل قاعدة كفاءات محلية تشتغل في تطوير الأنشطة الإبداعية. وضع النتائج المتحصل عليها هنا البدء بتلخيص المعطيات المتحصل عليها، مع تقديم تفسير لهذه النتائج خاصة ما تعلق بالفرضيات المطروحة.

الخاتمة تعتبر الأقطاب التكنولوجية إحدى أهم التوجهات الممكنة لإعادة تكوين قاعدة محلية للعلاقة البحث والصناعة وتفعيلها في الحياة الاقتصادية، من خلال تنشيط الإبداع التكنولوجي الكامن، مما يرفع من حظوظ الاقتصاديات في تدارك التأخر التكنولوجي الذي تعاني منه، إذ أن توحيد شركاء الإبداع والمعرفة، سينعكس بالإيجاب من خلال تأثيره على دعم وتعزيز القدرات والكفاءات والإمكانيات اللازمة للتطوير التكنولوجي، كإنشاء رصيد معرفي، الولوج لقاعدة من الباحثين والتقنيين المتخصصين، ذوي التأهيل العالي، وهو ما يساعد البلدان النامية في الاستجابة للتحديات والرهانات التي تواجه مسيرتها التنموية، من خلال فتح آفاقا لتنشيط المقدر التكنولوجية، و بذلك يصبح الاقتصاد منتجا ومستهلكا للمعرفة والإبداع، مما يساهم في قيام نظام وطني للإبداع التكنولوجي الذي يدفع بدوره التنمية الاقتصادية.

11. قائمة المراجع

المراجع باللغة العربية :

- 1-الرشدان عبد الله زاهي ، إقتصاديات التعليم ،2008، دار وائل للنشر ، ط2 عمان -1
- 2- الطائي يوسف حجيم ، العبادي محمد فوزي ، العبادي هاشم فوزي ، إدارة الجودة الشاملة في التعليم الجامعي ، مؤسسة الوراق ، الأردن ، الطبعة الأولى ، 2008 ،ص309.
- 3- جواد كاظم لفته، الإدارة الحديثة لمنظومة التعليم العالي، دار الصفاء للنشر والتوزيع، عمان، 2011،
- 4- فلية فاروق عبده ، إقتصاديات التعليم ،2003، دار المسيرة للنشر والتوزيع ، عمان ، الأردن.
- 5- فليح حسن خلف ، إقتصاد المعرفة ، 2008، عمان ، الأردن.
- 6- مريزيق هشام ، وفاطمة الفقيه ، قضايا معاصرة في التعليم العالي ، 2008 ، ط1، دار الراجحة للنشر والتوزيع ، عمان ، الأردن .
- 7- نجم عبود نجم و عبد الحفيظ بالعربي ، ورقة علمية مقدمة للملتقى الدولي الأول حول رهانات ضمان الجودة في التعليم العالي ، جامعة 20 أوت 1955 سكيكدة ، يومي 20-21 نوفمبر 2010

المراجع باللغة الأجنبية -8-

- 1- " La gouvernance de l'innovation" : série Economie et innovation, Marché et organisation, sous la direction de Sophie Boutillier et Dimitri UZUNIDIS, ed L'Harmattan, Paris, 2007, Marie- Pierre Bès : " De la division du travail scientifique : Relation entre Laboratoire et entreprises",.

- 2- Blaug M, 1976, the empirical status of human capital theory : a slightly Jaundiced survey, journal of economic literature vol 14 N°3 , pp 827-855
- 3- Blaug M, 1978, economics of education; 1 selected annotated bibliography, 3ed edition, New York , pergamon press
- 4- Bouroubi/Ziani et Magherbi:" du concept de système national d'innovation et son application à Algérie: recherche & développement, aspects théoriques et pratique" ,CERIST, Alger,1999,
- 5- Cahiers de L'IAURIF, N°143, 2005,Sylvie Lartigue/ Odile Soulard : "L'université : entre formation, recherche et entreprise ",
- 6- Colloque Annuel de la conférences des présidents d'universités, 25, 26, 27 Mars 2009 : "L'université, Acteur économique ", université de Bretagne Occidentale : Nadine Massard : "L'économie géographique de l'innovation : Quels enjeux ",
- 7- Colloque sous la direction de Jean Claude Némery, ed L'harmattan, Paris, 2006. "Les pôles de compétitivité dans le système Français et européen : Approches sur les partenariats institutionnelle", Laura Garcia Victoria, " Pôles de compétitivité et territoires de la connaissance ".
- 8- colloque : " pôles de compétitivité et développement économique régional" ,campus duSTARTilman,liège,2-3mars2009,merciersuissa/CatherineBaillot/pierre jean " nouveaux axes de développement des PME à l'international à travers les pôles de compétitivité et clusters",
- 9- Conférence des nations unies pour le commerce et le développement, 2002, A.Bennekaa : "Renforcement des capacités technologiques et développement de la compétitivité",
- 10- Encyclopédie de L'innovation, dirigée Par Philippe Musther et Hervé Penan, 2001, Bruno amable : "Les système d'innovation",
- 11- Hoyman .Michele ,Faricy Christopher , Test of Creative Class , Social Capital , and Human Capital Theories ,urban Affairs Review , Volume 44 Number 3 ,January 2009 311-333.
- 12- [Http://www.cairn.info/revue-d-économie-régionale-et-urbaine.2001-3-page-479-htm](http://www.cairn.info/revue-d-économie-régionale-et-urbaine.2001-3-page-479-htm) :Thierry Paulmier " l'expérience technopolitaine de Hsinchu à Taiwan :un pôle de croissance en transition vers un district industriel ",
- 13- [http://appliphp.univ-ttse1 :fr/lereps/spip/img/pfd/chalayemassard](http://appliphp.univ-ttse1.fr/lereps/spip/img/pfd/chalayemassard):téléchargé le 04/2014: chalye Sylvie/massard Nadine : "les clusters : diversité des pratiques et mesure de performance "
- 14- <http://nbr.org/1998/11/cluster-and-the-new-economic-of-competition:havardbusinessreview:november-december1998-michael.e.porter:cluster> and the new economics of competition,
- 15- <http://www.cairn.info/revue-de-l-ofce-2015-7-page13-htm:jean> Claude Prager :la dynamique économique des territoires,.
- 16- Jean Jacques Bernardini/Emanuel Dejean, "La gouvernance de l'innovation : Cluster Innovation et économie Territoriale ", Edition Boutillier, 2007.
- 17- les Clusters Américains : Cartographie, enseignement, Perspectives et opportunités pour les pôles de compétitivité Français", Etude réalisé par le cabinet Alcimed pour le compte de la direction générale des entreprises, 2008,.
- 18- Liaisons sociale magazine, N°94 , 2008, Sarah Delattre, Anne Cécile Geoffroy, Isabelle lesniak et Thomas Schnee : "Universités et entreprises : des alliances Pragmatique ",
- 19- OCDE 2002, "Dynamiser les systèmes nationaux d'innovation" ,
- 20- OCDE: 1997 : " National Innovation Systems",

- 21- Région et développement, N° 24,ed harmattan,2006 ,André Torre "clusters et systèmes locaux d'innovation :retour critique sur les hypothèses naturalistes de transmission des connaissances a l'aide des catégories de l'économie de proximité "
- 22- revue d'économie Appliqué, N°4, ed ISMEA, 2007, Marie- Pierre BES : "L'accumulation des connaissances tacite dabs les contrats de recherche entre laboratoires public et industriels "
- 23- revue économie appliqué N°1,ed ISMEA,2004,Jérôme Vicente : "de l'économie des interactions a l'économie géographique : théorie et évidences sur la formation et la stabilité des clusters".
- 24- revue tiers monde , n°118, presse universitaires française ,1989 Christian debresson : "les pôles technologiques du développement : vers un concept opérationnel"
- 25- Revue : Région et développement, N°24, 2006, L'harmattan : Christiane le Bas "Innovation et connaissance
- 26- Série Economie et innovation, marché et organisation sous la direction de Sophie bottiller et Dimitri Uzunidis : "La gouvernance de l'innovation", ed l'Harmattan, Paris, 2007, Michel Martin/Corinne Tanguy : " Insertion des entreprises dans les réseaux d'innovation : Le cas de la bourgogne",
- 27- Shultz,Th, W 1961, investment in human capital , the American ~~economie~~ review , vol 51, n°1, pp 1-17.
- 28- Sweetland. S.R. 1996, human capital theory: foundations of a field of inquiry , review of educational research , vol66, n°3 pp 341-359.
- 29- Thierry madiès et Jean-Claude prager : " innovation et compétitivité des régions", la documentation française, paris,2008